

دمشق تدعو المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته... وواشنطن تطالب موسكو بعدم ضرب مواقع قواتها

الجعفري يرى المحادثات مع دي ميستورا بناءة... والأخير يقدم تقريره غداً لمجلس الأمن



وكان ممثلون عن المجموعة قد ذكروا في وقت سابق أنه من المتوقع خلال هذا اللقاء بحث ملاحظاتها وتعديلاتها على قائمة المبادئ الأساسية للتسوية التي أعدها دي ميستورا وكذلك مسائل أخرى تتعلق بعملية الانتقال السياسي.

من جهته، قال معاون وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان إن الحل في سورية سياسي فقط، مؤكداً دعم بلاده للرئيس بشار الأسد لكونه الرئيس القانوني لسورية.

وخلال استقباله لنظيره السويدي أيفيز روسية لفت عبد اللهيان إلى أن إيران تدعم الأسد «كونه الرئيس القانوني لسورية، والشعب السوري هو الوحيد صاحب الحق في تحديد مستقبلهم بعيداً عن ضغوطات الإرهابيين والتدخلات الخارجية».

على الصعيد الميداني، أكدت سورية أن الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت الأحياء المدنية الآمنة في مدينة حلب، والتفجير الانتحاري عند مدخل بلدة الذيبية بريف دمشق، لن تخفيها عن الاستقرار في محاربة الإرهاب والعمل في الوقت ذاته على الوصول إلى حل سياسي لازمة في سورية عبر حوار سوري سوري.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان صحافي لها: قامت الجماعات الإرهابية المسلحة المرتبطة بـ«داعش» و«جبهة النصرة» خلال الأيام الماضية بتصعيد وتيرة اعتداءاتها الإرهابية مستهدفة المدنيين السوريين في مناطق عديدة في سورية.

وأضافت الوزارة إن استمرار الجماعات الإرهابية المسلحة في خروقاتها لاتفاق وقف الأعمال القتالية ما كان ليحصل لو تحلّ المجتمع الدولي بمسؤولياته في إدانة قيام الجماعات الإرهابية بخرق وقف الأعمال القتالية ولما تمارت هذه الجماعات في خرقها لهذا الاتفاق.

وتابعت الوزارة: إن عدم تحمّل مجلس الأمن لمسؤولياته في مكافحة الإرهاب وعدم اتخاذه لإجراءات رادعة بحق الأنظمة والدول الداعمة والممولة للجماعات الإرهابية المسلحة أفسح المجال أمام النظامين السعودي والتركي للاستمرار في دعم الإرهاب وارتكاب الدم السوري والعرب بالآمن والسلم الإقليميين والدوليين.

(التمتعة ص14)

هزيمة وصل

حلب... شلت يد الجبناء

نظام مارديني

لطالما أدهشتني حلب.. منذ طفولتي وأنا كلما تذكرتها أرتجف وأنا أتحنّس بنضات قلبها وهي تطلو نوافير شغف إذ أتلطظ بحروف اسمها وأردّد أحبك يا حلب.. يا لهذا الاسم الأرامي الذي بقي ملتصقاً بها منذ سبعة آلاف سنة، حينما كانت عاصمة للدولة العمورية. ومنذ ذلك التاريخ ظلت تلعب أدواراً هامة في التاريخ القومي، لكونها نقطة وصل رئيسية بين شرق سورية (العراق) والغرب (خليج اسكندرون)، حيث قوافل التجار التي كانت تنكئ على شواطئ سورية.

مرة أخرى لا أصدّق كيف لبعض أبنائها ينتهكون روحها خدمة لـ«لص حلب» أردوغان؟ كيف تطاوعهم أيديهم وهي تقتل براعم حياتها؟ ولكن لطلالما كان القتل لعبة الجبناء، فلا يمكنك أن تجد مواطناً حلبياً سورياً شجاعاً يحب سفك دماء أخيه حتى في الحالات القصوى فتكون رؤية ذاك السائل الحياتي غير مرّحّب بها، إلا عند من لوّثته سقطه الحياة من مرتبة مواطن وإلى أسفل السافلين.

إعداد الإنسان بهذه الطريقة المرعبة يجب أن يتوقف وفق أطر وأفق لا يسمح للدم إلا في سكتاه الجسدي فقط.

يا ألهتي يا حلب.. لا أصدّق أنني أعشّقتك وأصدّق أنني ساعشّقتك وأعشّقتك وأعشّقتك، وأن دهشتي بك كدهشتي بفلسطين يسوع سبقي سارية المفعول إلى أبد الأبد.

كلما باغتتني صورة أم وهي تصرخ أو طفل يبكي جاثماً وهو يتحنّس ندي أمه أحسّ أن موتي يتجدّد.. فكيف بي أن أعود بحلب إلى ولادتي الأولى وكأنني لم أولد من قبل؟

ها أنني عدتُ لاعتنق فكرة أن عشقي لحلب صنو عشقي للموصل، وبيروت، وعمان، ويافا وتوأمة السيامي دمشق، وهو عشق لا يمكن أن يدرك انفصال إلا بالموت.. أنا أعشّقت، إذا أنا حلبي من القامشلي!.. هكذا بيساطة وبتلقائية وطفولة.. دون انتظار طويل أو صبر جميل أو ترنّب وتحسّب وبحث وضجر.. بل بانهمار يحل دون سابق تحذير فيغمر كل شيء ويجعل كل الأشياء أبهى وأصدق..

رائحة أفرانك تطعمني مثل أغلى العطور وأجراس كنائسك تجعلني يقظاً كي لا تغض عيناي عن رؤية حدائقك، ونداء مادّتك تقبضني بهاء ما أن تتسرّب عبارة الله أكبر، وهدهو شوارعك يوشوشني بأنك حبيبتي كما ولا أي حبيبة..

وأنا أتذكّر لهفتي إلى سهراتك، تتسع ابتسامه قلبي لتحتضن الأرض والسما والكوكبي، كلما تذكرتك أضحك في سرّي وأنا أجندني أردتُ مرات لا حاجة للسوريين إلا كي يكونوا أجمل المواطنين.. وأنام أخيراً ملء طمانينتي وكأنني أغفو في حضنك فيدترني فردوس العافية بعد أن صار أرقى سمة الليل وقلقي سمة النهار..

أحبك يا حلب، نعم!.. أكتبها ألف مرة على جبيني كأيقونة، وأعيدك كأنك صورة سورينا كلها.

ها أنتني أقولها ملاء جوارحي: تحيا حلب حياة سورية رغم غدر الآخرين.

أمير الكويت يلتقي الوفدين.. والمواجهات تواصلت في المحافظات

مجلس الأمن يدعو المتفاوضين اليمنيين لإبداء ليونة ووضع خريطة طريق



دعا مجلس الأمن الدولي المتفاوضين إلى إبداء ليونة وحسن نية وتقديم تنازلات، مؤكداً دعمه لمفاوضات السلام اليمنية الجارية في الكويت.

وطالب المجلس في بيان له، صدر بالاجماع، جميع الأطراف بالانخراط في المفاوضات بطريقة بناءة ودون شروط مسبقة، معتبراً أن غياب الحل السياسي سيؤدي إلى تدهور الوضع الإنساني في اليمن بشكل أكبر.

كما دعا إلى أخذ كل الإجراءات الممكنة للحد من الأضرار اللاحقة بالمدنيين والمنشآت العامة، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها بدون عوائق وبطريقة آمنة.

وطالب المجلس «وضع خريطة طريق» لتطبيق «إجراءات أمنية» على المستوى المحلي مثل سحب الأسلحة الثقيلة وإعادة العمل بالمؤسسات الرسمية.

واتى بيان مجلس الأمن في أعقاب إعلان موفد الأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد، امس الاثنين، عن ارتياحه «للتحسن الملحوظ» في تثبيت وقف إطلاق النار في اليمن، تزامناً مع مباحثات

السلام المتواصلة في الكويت برعاية المنظمة الدولية.

وفي السياق، كان أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح استقبل وفدي المؤتمر الشعبي العام و«انصار الله» وأكد دعم بلاده لمشاورات السلام اليمنية الجارية في بلاده برعاية الأمم المتحدة.

المشتركة من الوفدين بشأن مدى الالتزام بوقف إطلاق النار ووقف الغارات الجوية.

ومن المتوقع أن يستمع المجتمعون إلى تقرير اللجان المشتركة من الوفدين بشأن مدى الالتزام بوقف إطلاق النار ووقف الغارات الجوية.

(التمتعة ص14)

احتجاجات تعمّ المدن المصرية رفضاً لاتفاق الحدود

شورى السعودية يقرّ نقل تبعية «تيران» و«صنافير»



وسط احتجاجات تشهدها المدن المصرية ضد نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى الرياض، أقرّ مجلس الشورى السعودي بالإجماع، أول أمس، اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع مصر.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن يحيى بن عبد الله الصعمان، مساعد رئيس مجلس الشورى، قوله إن المجلس «وافق بالإجماع على مشروع الاتفاقية، وذلك بعد أن استمع في مستهل أعماله إلى تقرير لجنة الشؤون الخارجية بشأن الاتفاقية».

ومضت الوكالة تقول إن المجلس استمع إلى آراء عدد من أعضائه الذين «أكدوا أهمية تلك الاتفاقية بين البلدين الشقيقين، وذلك في إطار العلاقات المتميزة التي تربط بينهما».

بدورها، أعلنت السلطات المصرية أن الاتفاقية لن تصبح نهائية إلا بعد موافقة مجلس النواب المصري.

(التمتعة ص14)

العراق: فوضى في البرلمان

هتافات ضد العبادي تحت قبة البرلمان



تقرر أمس نقل جلسة البرلمان العراقي إلى القاعة الكبرى وسط إجراءات أمنية مشددة، فيما بدأ آلاف المعتصمين التحرك نحو بوابات المنطقة الخضراء.

وعمت الفوضى من جديد البرلمان العراقي، بعد أن اقتحم عدد من النواب المعتصمين في الخارج قاعة البرلمان أثناء تلاوة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري كلمته. وراح النواب المعتصمون يهتفون ويضربون الطاولات بأيديهم احتجاجاً، في حين حاول الجبوري أكثر من مرة نهيهم عن «الشغب»، قائلاً: «تلك التصرفات مرفوضة»، في حين رد النواب بيزيد من التصعيد هاتفين: «خيانة.. خيانة».

(التمتعة ص14)

برزاني يدعو إلى التهدئة في «طوزخورماتو»



دعا رئيس إقليم كردستان -العراق مسعود برزاني البيشمركة والمسؤولين في الإقليم للحوار مع الحشد الشعبي وذلك لتهدئة الوضع في طوزخورماتو بعد المعارك العنيفة التي دارت بين الجانبين.

وحذر برزاني في بيان له من «وجود عناصر منسدة تحاول إشعال الفتنة بين المكونات في طوزخورماتو، مطالبا في الوقت نفسه البيشمركة بعدم الاعتداء على المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم».

(التمتعة ص14)

الصدر في بغداد مع سبع وصايا

فيما استمر النواب المعتصمون مفاوضاتهم مع رئيس مجلس النواب سليم الجبوري بعد تسكده بإدارة جلسة أمس، وصل زعيم «التيار الصدري» مقتدر الصدر إلى بغداد للمشاركة في التظاهرات المليونية.

وكان قد توافت الألواف من أنصار «التيار الصدري»، إلى ساحة التحرير وسط بغداد، للمطالبة بالتصويت على التشكيلة الحكومية الجديدة خلال جلسة البرلمان، وقد امتدت التظاهرات من ساحة الطيران إلى بوابات المنطقة الخضراء، في مشهد قد يكون الأكثر عدداً منذ انطلاق الاحتجاجات: فيما قطعت القوات الأمنية الطرق والجسور المؤدية إليها.

وواضح أن هدف تظاهرات الصديريين أمس، هو الضغط على بقية النواب المعتصمين الذين يعوقون مجلس النواب عن انعقاد برئاسة الجبوري، ويفشلون في تحقيق نصاب برلماني لانتخاب رئاسة جديدة، خصوصاً بعد سحب الصدر كتلته من اعتراف البرلمان.

ويبدو أن مراهقات خصوم الصدر قد فشلت في تحقيق أهدافها، سواء في إقالة الرئاسات الثلاث، أو في ركوب موجة الإصلاحات، تمهيدا لعودة نوري المالكي رئيساً للوزراء من جديد. وما هو الصدر يمسك بتلابيب العملية